

بحار الأنوار

[547] بمأكل، ومشربا بمشرب من مطاعم العلقم ومشارب الصبر (1) والمقر، ولباس شعار الخوف، ودثار السيف، وإنما هم مطايا الخطيئات، وزوامل الآثام، فأقسم ثم أقسم لتتخمنها (2) أمية من بعدي كما تلفظ النخامة ثم لا تذوقها ولا تتطعم بطعمها أبدا ما كر الجديدان (3). توضيح: قوله عليه السلام: فعند ذلك.. إخبار عن ملك بني أمية بعده وزوال أمرهم عند تفاقم (4) فسادهم في الأرض. اصفيتهم.. أي خصصتهم بالامر (5).. أي الخلافة. وأوردتموه غير وروده.. أي أنزلتموه عند غير مستحقه. والمقر - ككتف -: المرء (6) والصبر أو شبيه به أو السم (7). والزاملة (8): التي تحمل عليها من الابل وغيرها (9).

(1) الصبر - ككتب - عصارة شجر مر، كما في القاموس 2 / 67. (2) في (س): لتتخمنها، وفي (ك): لتتخمنها، وفي حاشيتها: نخم - كنصر - لعب. قاموس. انظر: القاموس 4 / 180، ولا يوجد ما ذكره في الحاشية، فلاحظ. (3) وانظر شرح الخطبة أيضا في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 9 / 217، ومنهاج البراعة 2 / 105، وغيرهما. (4) تفاقم الامر: عظم، قاله في الصحاح 5 / 2003. (5) قال في مجمع البحرين 1 / 263: أفأصفاكم.. أي آثركم. وقال في الصحاح 6 / 2402: أصفيته بالامر: إذا ائثر به. (6) قاله في الصحاح 2 / 819، ولسان العرب 5 / 182. (7) ذكره في القاموس 2 / 136، ولسان العرب 5 / 182، وقارن بالنهاية 4 / 347. (8) في (س): الناملة، وفي حاشية (ك): الزاملة: البعير الذي يحمل عليها الطعام والمتاع، كأنه فاعلة من الزمل: الحمل. نهاية. انظر: النهاية لابن الاثير 2 / 313. (9) كما في القاموس 3 / 390، ولسان العرب 11 / 310، والصحاح 4 / 1718.